













ISSN (Print): 2071-6028
ISSN (Online): 2706-8722

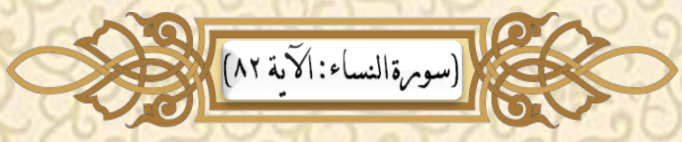


أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَۚ

وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ

لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾







وَلَوْ ذَهَبْتُ أَذْكُرُ الْمَقَالَاتِ وَأَسْتَقْصِيهَا،

وَأَنسبُهَا إِلَى قَائِلِيهَا وَأَعْزِيهَا، لَخِفْتُ

خَصْلَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا: خَصْلَةٌ أُحَاذِرُهَا

فِي مُصَنَّفَاتِي وَأَتَّقِيهَا، وَتَعَافُهَا نَفْسِي الْأَبِيَّةُ

وَتَجْتَوِيهَا، وَهِيَ سَرْدُ فَصْلٍ مَنْقُولٍ، عَنْ كَلَامِ الْمُتَقَدِّمِينَ

مَقُولٌ. وَهَذَا عِنْدِي يَتَنَزَّلُ مَنْزِلَةَ الِاخْتِزَالِ وَالِانْتِحَالِ،

وَالتَّشْبِيعِ بِعُلُومِ الْأَوَائِلِ، وَالْإِغَارَةِ عَلَى مُصَنَّفَاتِ الْأَفَاضِلِ،

وَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مَنْ تَتَقَاضَاهُ قَرِيحَتُهُ تَأْلِيفًا، وَجَمْعًا،

وَتَرْصِيفًا، أَنْ يَجْعَلَ مَضْمُونَ كِتَابِهِ أَمْرًا لَا يُلْفَى فِي مَجْمُوعٍ،

وَغَرَضًا لَا يُصَادَفُ فِي تَصْنِيفٍ، ثُمَّ إِنْ لَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ

ذِكْرِهَا أَتَى بِهِ فِي مَعْرِضِ التَّذَرُّعِ وَالتَّطَلُّعِ إِلَى مَا هُوَ

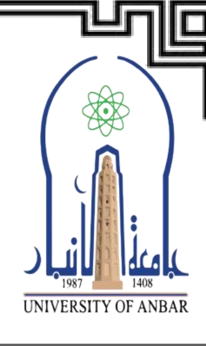
الْمَقْصُودُ وَالْمَعْمُودُ، . . .

الإمام الجويني رحمه الله

(غياثُ الأُمم:١٦٤)







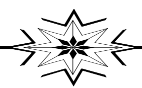


تصدر عن كلية العلوم الإسلامية جامعة الأنبار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق في بغداد (1235) سنة (2009)

ISSN (Print): 2071-6028

ISSN (Online): 2706-8722



موقع المجلة الإلكتروني:

www.jauis.uoanbar.edu.iq

المراسلات:

isscoll@uoanbar.edu.iq

عنوان المجلة:

جمهورية العراق/ محافظة الأنبار/ الرمادي

جامعة الأنبار/ كلية العلوم الإسلامية/ مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية



مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، مجلةٌ علميَّةٌ فصليَّةٌ مُحكَّمةٌ، تصدر عن كلية العلوم الإسلامية/ جامعة الأنبار، بأربعة أعداد في السَّنةِ، تُعنَى بنَشْر البحوث في العلوم الإسلامية باللّغةِ العربيةِ.

أُسست المجلة سنة (2009)م، ورقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (1235) لسنة (2009)م، وحصلت على التصنيف المعياري الدولي المرقم:

ISSN (Print): 2071-6028

ISSN (Online): 2706-8722

تهدف المجلة إلى نشرِ العلوم الإسلامية بما يُسهم في الرُّقي بالمستوى العلمي للتخصصات الشرعية، وذلك عن طريق نشر البحوث العلمية الأصيلة والمتميزة في العلوم الإسلامية بجميع فروعها، لا سيما البحوث التي تعالج المشاكل، وتضع الحلول لمستجدات العصر، كل ذلك وفق رؤية إسلامية نقية.

استقطبت المجلة الباحثين من العراق وخارجه، وهي مستمرة بإصداراتها التي ترفد الباحثين والمؤسسات بالدراسات والبحوث التي تُعدُّ لَبِنَةً مهمة في المكتبة الإسلامية، وهي متوفرة على موقع المجلة، وموقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية.

هيئة التحرير




هَيْئَة التَّحْرِير
مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية



لابُدَّ في البحوث المُقدَّمة للنشر من تحقق الشروط العلمية الآتية:

١. أن يكون البحث باللُّغة العربية حصراً.
٢. أن لا يكون البحث قد نُشِرَ، أو قُبِلَ للنشرِ في مجلةٍ أُخرى.
٣. يُشترط في البحث أن يكون في أحد تخصصات العلوم الإسلامية.
٤. لا تقبل بحوث تحقيق المخطوطات، إلا إذا اعتمدت على نسختين اثنتين، ولا يُقبل التحقيق على نسخة واحدة إلا بتحقق ضوابط معينة.
٥. لا تقبل البحوث ذات الطابع التعريفي أو الترويجي لمنظمات أو هيئات أو جهات معينة.
٦. تخضع البحوث للفحص ببرنامج **(Turnitin)** على أن لا تزيد نسبة الاستلال في البحث عن: **(20%)**، ونسبة الاقتباس عن: **(30%)**، وفق التعليمات النافذة.
٧. تخضع البحوث إلى فحص أوليّ من قِبَل هيئة التحرير، ويحقُّ لها أن تعتذر عن قبول البحث من دون بيان الأسباب، على أن لا تتجاوز مدة نظر الهيئة أسبوعاً، علماً أنَّ موافقة الهيئة لا تعني بالضرورة قبول البحث للنشر، إنَّما تعني صلاحية عرضه على المحكمين.
٨. يخضع البحث للتقويم من قِبَل خبيرين اثنين في التخصص العلمي الدقيق لموضوع البحث، وفي حال اختلافهما في التقييم يُرسل البحث إلى مُحَكِّم ثالث، فضلاً عن تقويم البحث من قِبَل خبيرٍ لُغَوِيّ، في مدة لا تتجاوز: شهرين.
٩. تُرسل ملاحظات المُحَكِّمين إلى الباحث، ولا يُنشر البحث إلا بعد الأخذ بها.
١٠. على الباحثِ إرسال نسخة جديدة من البحثِ بعد التقييم والأخذ بالملاحظات.

١١. يُطالب الباحث بملخص للبحث لا يزيد عن **(200)** كلمة، وكلمات مفتاحية لا تزيد عن **(3)** كلمات، وباللُّغتين العربية والإنجليزية، على أن يكون الملخص الإنكليزي مصادقاً عليه من المكتب الاستشاري بجامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الإنسانية.

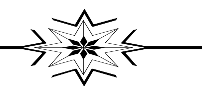
١٢. يتضمَّن الملخص الإنكليزي عنوان البحث واسم الباحث باللّغة الإنكليزية.

١٣. يُطالب الباحث بإرفاق سيرة ذاتية مُوجزة عنه.

١٤. يُقدم الباحث إقراراً خطيّاً يتعهد فيه بأنَّ البحث المُقدَّم للنشر هو جهدٌ خالص له، ويتحمل المسؤولية القانونية كاملة في حال الاعتداء على الحقوق الفكرية للآخرين.

١٥. البحوث المنشورة لا تمثل رأي المجلة، وإنَّما تمثل رأي أصحابها فقط.

١٦. المجلة غير ملزمة بإعادة مسودات البحوث، سواء نُشِرَ البحث أم لم يُنْشر.





يُراعى في البحوث المُقدمة للنَّشْر الشروط الفَنِّية الآتية:

١. يكون التخاطب مع المجلة، وإرسال البحوث إلكترونياً، عن طريق بريد المجلة الإلكتروني: isscoll@uoanbar.edu.iq

٢. يُطبع البحث ببرنامج الوُرد **(Word)** على الحاسوب، وبمسافات منفردة.

٣. يكون إعداد الصفحة على النحو الآتي: أعلى وأسفل **(٢سم)**، يميناً ويساراً **(٢سم)** أيضاً، وحجم الورقة: **(B5)**، مع مراعاة ترقيم الصفحات.

٤. تكون الكتابة بخط: **(Simplified Arabic)**، للمتن والهامش، وباللون الأسود.

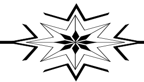
٥. يكون تسلسل صفحات كتابة البحث على النحو الآتي: الصفحة الأولى: عنوان البحث الرئيس، أسماء الباحثين وعنواناتهم وإيميلاتهم، بعد ذلك ملخص البحث باللغتين العربية والإنكليزية مع الكلمات المفتاحية، ثُمَّ المقدمة، ثُمَّ المباحث أو المطالب، ثُمَّ الخاتمة، واخيراً قائمة المصادر والمراجع.

٦. يُكتب على الصفحة الأولى فقط من البحث عبارة: (مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية) أعلى يمين الصفحة، ويكون تحتها خط بحجم: **(١٢)** أسود **غامق (Bold)** من يمين الصفحة إلى يسارها.

٧. يكون عنوان البحث الرئيس بالحجم **(١٨) أسود غامق** وسط الصفحة الأولى.

٨. تُكتب أسماء الباحثين وعنواناتهم، بالحجم **(١٦) أسود غامق (Bold)** وسط الصفحة الأولى، أسفل عنوان البحث.

٩. تُترك مسافة بين عنوان البحث واسم الباحث.
١٠. يُكتب إيميل الباحث تحت اسمه مباشرة، مع مراعاة الدقة في ذلك.
١١. تُكتب العنوانات الأولية: (المقدمة، المباحث أو المطالب، الخاتمة، الهوامش، المصادر) بالحجم (١٦) **أسود غامق (Bold)** وسط الصفحة.
١٢. تُكتب العنوانات الثانوية بالحجم (١٤) **أسود غامق (Bold)** يمين الصفحة.
١٣. يُكتب متن البحث بالحجم (١٤)، مع ضبط الصفحة، وتُترك مسافة بادئة قدرها **(١سم)** للسطر الأول فقط لكل فقرة من المتن.
١٤. تُكتب هوامش البحث بالحجم (١٢)، وتكون في الصفحة نفسها **(حواشي سفلية)** أسفل متن البحث، على أن يكون رقم الهامش بين قوسين هكذا: **(١)**، مع خيار الترقيم لكل صفحة على حدة.
١٥. يُشترط كتابة النصوص القرآنية بالرسم العثماني، ببرنامج: **(مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي)**.
١٦. يكون ترتيب المصادر بحسب الحروف العربية هجائياً: (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، ....)، مرقمة ترقيماً تلقائياً باستخدام التنسيق الذي يكون فيه الرقم مع نقطة فقط، هكذا (١.).
١٧. المجلة غير ملزمة بقبول البحوث التي يتجاوز عدد صفحاتها عن (٣٠) صفحة، سوى صفحات: العنوان والملخص والمصادر.



أُجـوْر النَّشـر

أجور النَّشْر في المجلة على النحو الآتي:

١. يُسْتوفى من الباحثين داخل العراق مبلغاً قدرهُ: مائة وخمسة وعشرون ألف **(125000)** دينارٍ عراقي، عن الـ**(٢٥)** صفحة الأولى من البحث، فإن زاد على ذلك يُضاف مبلغ قدرهُ: ألفان وخمسمائة **(2500)** دينارٍ عراقي عن كلِّ صفحةٍ.

٢. يُسْتوفى من الباحثين خارج العراق مبلغاً قدرهُ: مائة وخمسة وعشرون دولار، **(125 $)**، عن الـ**(٢٥)** صفحة الأولى من البحث، فإن زاد على ذلك يُضاف مبلغ قدرهُ: ثلاثة دولارات **(3 $)** عن كلِّ صفحةٍ.

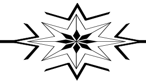
٣. يُبلَّغ الباحث بالكلفة النهائية لأجور النَّشر لتسديدها، ويتحمل أجور التحويل كافة.

٤. إذا سحب الباحث بحثه بعد إرساله إلى الخبراء، يُعاد المبلغ الذي تم تسلّمهُ من الباحثِ مخصوماً منهُ أجور الخبراء فقط.

٥. لا يُزود الباحث بكتاب قبول النَّشْر، ولا يُنشر بحثه إلّا بعد دفع الأجور كاملة.

٦. ينشر البحث بعد استكمال الشروط العلمية والفنية خلال مدة تتراوح من ثلاثة إلى تسعة (٣-٩) أشهر من تاريخ صدور كتاب قبول النشر، وبحسب ظروف النشر.

٧. يُزَود الباحث بنسخة (مستلة) إلكترونية من بحثه، ترسل عن طريق الإيميل، ويمكن تزيلها من موقع المجلة أيضاً.



المحتويات

ت	البحث	الباحث	بحث في	الجزء	الصفحة
١	التّذييل بأسماء الله تعالى وصفاته مناسباته ودلالته سورة الأنفال أنموذجًا	أ.د. إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الزهراني	تفسير	الأول	١ـ٤٢
٢	توجيه المتشابه اللفظي في تفسير ابن جزي الكلبي الغرناطي في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل سورة إبراهيم أنموذجاً «دراسة مقارنة»	السيد ليث باسل صادق أ.د. فراس يحيى عبدالجليل	تفسير	الأول	٤٣ـ٨٤
٣	مرويات الصحابة والتابعين رضي الله عنهم في سورة طه جمعا ودراسة	السيدة مأرب مصدق رزيك أ. م. د. زبن عجيمي إبراهيم	تفسير	الأول	٨٥ـ١٣٢
٤	أوجه التشابه بين قصتي يوسف وموسى عليهما السلام ـدراسة موضوعية مقارنة	م.د. أحمد مخلف عبد	تفسير	الأول	١٣٣ـ١٧٨
٥	حكم زيادة الثقة عند الشيخ أحمد شاكر في كتاب الباعث الحثيث «دراسة حديثة مقارنة»	السيد علي محمد سليمان أ.د. إدريس عسكر حسن	حديث	الأول	١٧٩ـ٢١٨
٦	نماذج من الرواة الذين قال فيهم يحيى بن معين لفظة (شيخ) في تاريخه برواية الدارمي «دراسة حديثية مقارنة»	السيدة كوثر عبد الستار أ.م.د. ثامر عبد الله داود	حديث	الأول	٢١٩ـ٢٥٠
٧	مرويات عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية في كتاب الشهادات في الكتب التسعة «دراسة تحليلية»	السيدة سجى علي خلف أ.م.د. حازم عبد الوهاب عارف	حديث	الأول	٢٥١ـ٢٨٤
٨	الاستدلالات الأصولية بآية ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ دراسة تأصيلية	الأستاذ المساعد الدكتور جعفر بن عبد الرحمن بن جميل قصاص	أصول فقه	الأول	٢٨٥ـ٣١٤
٩	كتاب أدب القاضي من كتاب الرعاية في تجريد مسائل الهداية تأليف العلامة أبي المليح شمس الدين محمد بن فخر الدين عثمان بن موسى بن علي بن الأقرب الحنفي الحلبي (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق (من أول كتاب أدب القاضي إلى آخر فصلٌ في القضاء بالإرث)	السيد أحمد خميس حماد أ.د. مجيد صالح ابراهيم	فقه	الأول	٣١٥ـ٣٦٠
١٠	شرط الفقر في الوصية الواجبة «دراسة مقارنة»	أ.م.د مقبل أحمد أحمد أ.م د. عبد الله علي محسن	فقه	الأول	٣٦١ـ٤١٦

ت	البحث	الباحث	بحث في	الجزء	الصفحة
١١	اختيارات زين الدين المنجا بن عثمان التنوخي (ت:٦٩٥هـ) في كتابه الممتع في شرح المقنع في مسائل متعلقة بالمفوضة دراسة فقهية مقارنة	السيد إبراهيم مرعي شهاب أ.م.د. عبدالله داود خلف	فقه	الأول	٤١٧-٤٥٠
١٢	كتاب هدية الناصح وحزب الفلاح الناجح في معرفة الطريق الواضح لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد الزاهد (ت٨١٩هـ) من جملة شروط وجوب الصلاة إلى نهاية جملة الأركان «دراسة وتحقيق»	السيد بشير فوزي حمدان أ.م.د. نعمان سرحان عطية	فقه	الأول	٤٥١-٤٨٤
١٣	ترجيحات الإمام البيهقي في كتابه «الخلافيات» باب في الجناية متعلقة بالقسامة وكفارة القتل والسحر «دراسة فقهية مقارنة»	السيد قيس فيصل إبراهيم أ.م. د. عمر نوري نصار	فقه	الأول	٤٨٥-٥١٨
١٤	ترجيحات البيهقي في كتابه الخلافيات (في باب صلاة الكسوف والخسوف) «دراسة فقهية مقارنة»	السيدة نجلة جمال عبد المجيد أ.م.د. فائز محمد جمعة	فقه	الثاني	٥١٩-٥٥٠
١٥	كتاب الطهارة من كتاب الرِّعايةِ في تجريدِ مسائلِ الهدايةِ تأليف العلامة أبي المليح شمس الدين محمد بن فخر الدين عثمان بن موسى بن علي بن الاقرب الحنفي الحلبي (ت٧٧٤هـ)من أول كتاب الطهارة الى آخر فصل الآبار دراسة وتحقيق	السيد نصيف جاسم محمد أ.م.د محمود شمس الدين عبد الأمير	فقه	الثاني	٥٥١-٦٠٨
١٦	ترجيحات البيهقي في كتابه الخلافيات في باب ما يصح به النكاح دراسة فقهية مقارنة	السيد عبدالله محمد سعود أ.م.د. محمد فاضل إبراهيم	فقه	الثاني	٦٠٩-٦٥٤
١٧	ترجيحات البيهقي في كتابه الخلافيات في معنى الإقراء ومدته للمرأة التي تباعد حيضها دراسة فقهية مقارنة	السيدة عذراء حميد فريح أ.م.د أيمن عبد القادر عبدالحليم	فقه	الثاني	٦٥٥-٦٩٠
١٨	النبوات والسمعيات عند نعمان خير الدين الآلوسي (عرض ونقد) الروح أنموذجاً	السيدة أسماء محمد حسن أ.م.د هادي عبيد حسن	عقيدة	الثاني	٦٩١-٧٣٠
١٩	البعد التعبدي في التشريع الإسلامي وأثره في ضمان الحقوق وأداء الواجبات	أ.م.د. صايل أحمد أمارة	فكر	الثاني	٧٣١-٧٧٢
٢٠	آراء معروف الرصافي الدينية حول القرآن الكريم في كتابه «الشخصية المحمدية»، دراسة فكرية نقدية	السيدة ندى عايد سعد أ.م.د. نزار عامر حسين	فكر	الثاني	٧٧٣-٨٠٠



النبوات والسمعيات
عند نعمان خير الدين الآلوسي
(عرض ونقد)
الروح أنموذجاً

السيدة
أسماء محمد حسن

جامعة الأنبار
كلية العلوم الإسلامية
miasin129@gmail.com

الأستاذ المساعد الدكتور
هادي عبيد حسن

جامعة الأنبار
كلية العلوم الإسلامية

البحث رقم ١٨

ملخص باللغة العربية

السيدة أسماء محمد حسن
أ.م.د. هادي عبيد حسن

الروح والنفس مصطلحين غامضين الدلالة، وقد جلبت أنظار العلماء والباحثين نحوها، فبحثوا فيهما وبذلوا ما في وسعهم لفهم معانيهما، وصرفوا هممهم لكشف أسرارهما، وهل هما بمعنى واحد، بل إن الروح قد اختلطت مع النفس في الكثير من النصوص، واستعملت أحدهما مكان الأخرى وصار هذا شائعاً لمن لم يدرك مفهومهما بالضبط، إلا أنهم لم يصلوا إلى نتيجة موحدة، وأجوبة قطعية في ذلك، وكما هو معلوم فأن الروح من المسائل الغيبية، شديدة الغموض، فكانت محل أنظار العلماء ومنهم الإمام نعمان الآلوسي (ت١٣١٧هـ) رحمه الله. لذلك انطلق البحث من المسائل الآتية: ماهي الروح؟ وماهي النفس؟ وما حقيقتهما؟ والأسبقية في خلقهما؟ وفي مستقرها بعد فناء الأجساد؟

الكلمات المفتاحية: النبوات والسمعيات، نعمان الآلوسي، الروح أنموذجاً

THE PROPHETHOODS AND AUDITORY TRANSMISSIONS OF NU'MAN KHAIR AL-DIN AL-ALUSI (A REVIEW AND CRITICISM) THE SOUL AS AN EXAMPLE

Ms. Asma'a Muhammad Hassan
Ass. Prof. Dr. Hadi Obaid Hassan

Summary:

Spirit and soul are two terms that are vague in connotation, and they have attracted the attention of scholars and researchers towards it. And they spent their eagerness to reveal their secrets, and whether they had the same meaning, Rather, the soul mixed with the soul in many texts, and used one of them in place of the other, and this became commonplace for those who did not fully understand their concept. However, they did not arrive at a unified conclusion, and definitive answers to that, and as it is known, the soul is one of the unseen matters, which is very vague, so it was the focus of scholars, including Imam Nu'man Al-Alusi (died 1317 AH) - may God have mercy on him -. Therefore, the research started from the following questions: What is a soul? What is the soul? And their truth? And the precedence in their creation? And in its stable after the annihilation of the bodies?

***Keywords:** Prophethoods and Auditory Transmissions, Nu'man Al-Alusi, soul as an Example*

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي هدانا لدينه المبين، ونور قلوبنا بنور كتابه المنير، الذي هو السراج المبين، وحث فيه على التعقل والتفكر للوصول الى اليقين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه ومن اقتدى بهديه الى يوم الدين... أما بعد:

فإن للعلم مكانة عظيمة في الإسلام، فقد رفع الله شأن العلماء، وقرن شهادتهم بشهادته في إثبات وحدانيته سبحانه وتعالى إذ قال: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾(١).

فالعلماء منزلتهم عظيمة فهم ورثة الأنبياء، فان عملهم لا ينقطع بموتهم، بخلاف غيرهم ممن يعيش ويموت، وكأنَّه من سقط المتاع، أمَّا أهل العلم الربانيون الذين ينتفع بعلمهم من بعدهم فهؤلاء يضاعف لهم في الجزاء والأجر شريطة الإخلاص.

ولذلك نجدهم اجتهدوا في الكثير من المسائل الغيبية ولعل أهمها الروح وهي من المغيبات التي لا تعلم إلا من قبل الشارع ولم يرد عنه فيها بيان.

فنهج الإمام نعمان الآلوسي (ت١٣١٧هـ) رحمه الله، منهجاً خاصاً عن الروح في كتابين تعد من أهم كتبه، وهي: «الآيات البينات في عدم سماع الأموات عند الحنفية السادات»، وكتاب «جلاء العينين بمحاكمة الأحمدين»، فقد تطرق إلى ماهية الروح والنفس والفرق بينهما؟ والأسبقية في خلقهما؟ ومستقر الأرواح بعد فناء الأجساد؟ وهل الروح تموت أم لا؟ إلى غير ذلك.

والمعلوم أنَّ الروح لها معانٍ عدة متنوعة قد ذكرها القرآن الكريم فهي تأول بأكثر من معنى وجميعها صحيحة إلا أنَّ موضوع بحثنا يدور حول الروح في الإنسان

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٨.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وحقيقتها وأن كانت قد أطلقت عليها تسميه أخرى من حيث تعلقها بالبدن في الدنيا ومصيرها في الأخرة.

هدف البحث:

١. إرادة تسهيل الوصول والفهم إلى معاني الروح والنفس المتنوعة، والتي هي محط نظر الباحثين عن حقيقتها.

٢. إبراز خفايا الأسرار المنضوية تحت مفهوم الروح والنفس التي وردت فيهما من القرآن والسنة.

٣. إخراج الجهود الفكرية المختلفة للعلماء في الكتب العقائدية والفلسفية التي اهتمت بهذا الجانب.

٤. يهدف البحث إلى توجيه ما ألتبس في فهم هذان المصطلحان الغامضان الدلالة، وماهيتهما.

٥. إلى آخر ما هنالك من الأهداف التي قد لا تبدو جلياً الا بعد قراءه هذا البحث.

منهج البحث

في هذا البحث نعرض ما تطرق إليه الإمام نعمان الآلوسي في مسألة الروح كونها تناقش موضوعًا غيبياً، وفي نقد المسألة اعتمدنا أسلوب التعقيب المستقل في بعض المسائل المخالفة، وعند عدم وجود المخالفة في تحرير المسائل العقدية من الإمام نعمان الآلوسي فإننا نلتزم جانب التقرير فقط، مع الاستدلال للمسألة التي لم يتم الإمام نعمان الآلوسي فيها عرض الأدلة.

خطة البحث

وقد اقتضت طبيعة الدراسة أنَّ تقسم على خمسة مباحث، تسبقهم مقدمة، وتعقبهم خاتمة.

فأما المبحث الأول: فتطرقنا فيه إلى سيرة الإمام نعمان خير الدين الآلوسي.

والمبحث الثاني: حقيقة الروح والنفس. والمبحث الثالث: أسبقية الخلق بين الروح والجسد. والمبحث الرابع: الموت للروح أم للبدن وحده. والمبحث الخامس: مستقر الأرواح ما بين الموت الى يوم القيامة. ثم ختمنا بحثنا بخاتمة ذكرنا فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيرا

المبحث الأول:

سيرة الإمام نعمان خير الدين الآلوسي

المطلب الأول:

اسمه وكنيته ونسبه

هو خير الدِّين أبو البركات النعمان، بن شهاب الدِّين أبو الثناء محمود، بن عبد الله آلوسي زاده، الحسيني، البغدادي(١).

كني بأبي البركات تبركاً بالنبي ﷺ ، لاتصال نسبة إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولذلك يلقب بالحسيني(٢).

والآلوسي فهو نسبة إلى قبيلة الألوسين الذين يقطنون مدينة "آلوس"(٣)، وأما البغدادي فنسبة إلى مدينة بغداد المشهورة عاصمة العراق، إذ قفل جد أبي الثناء السيد محمود الخطيب بن السيد درويش إلى بغداد واتخذها وطناً له ولذريته وتوفي فيها(٤).

المطلب الثاني:

مولده

ولد الإمام نعمان الآلوسي في يوم الجمعة في الثاني عشر لشهر الله المحرم، سنة (١٢٥٢هـ-١٨٣٦م)، وقد ولد في جانب الرصافة من مدينة بغداد(٥).

---

(١) ثبت العلامة النعمان الآلوسي البغدادي، بعناية محمد زياد بن عمر التكلة، ص٥.

(٢) ينظر: فضل الصمد في تحقيق إجازة الوالد للولد، عدنان أبو زيد، ص ٧.

(٣) ينظر: بالهمزة المقطوعة ألوس، وقيل: آلوس بالمد، وهي جزيرة تقع في وسط نهر الفرات، بين حديثة وجزيرة الخزانة، وتبعد عن عانات الفرات (عانه) أكثر من ثمانين كيلومترًا وبالقرب منها تقع قرية (بروانة)، وتقع غرب العراق في محافظة الأنبار حالياً، ينظر: لب اللباب في تحرير الأنساب، جلال الدين السيوطي، ص١٩، والمسك الأذفر، محمود شكري الآلوسي، ص ٩، ونسبة ومنسوب، مرزوق الزهراني، ص ٦٧.

(٤) ينظر: الدر المنتثر، علي علاء الدين الألوسي، ص١٤.

(٥) ينظر: الدر المنتثر، علي علاء الدين الألوسي، ص٣٤، وأعلام العراق، للأثري، ص٥٩، وثبت العلامة النعمان الآلوسي، محمد زياد بن عمر التكلة، ص٥.



المطلب الثالث:

مذهبة الفقهي والعقائدي

قال المؤرخ إسماعيل باشا البغدادي_ رحمه الله_: " كان الإمام نعمان الآلوسي رحمه الله عالماً فاضلاً، حنفي المذهب، سلفي العقيدة"[١].

المطلب الرابع:

سيرته

الإمام النعمان من أبرز علماء بغداد ومحققيها، فهو من أسرة تعنى بالعلم والعلماء، وهو ابن المفسر المشهور الإمام محمود أبو الثناء الآلوسي صاحب تفسير «روح المعاني»، من أسرة عريقة الجذور معروفة بالعلم والدين، وقد تولى الإمام النعمان في شبابه القضاء في أجزاء البلاد المتعددة فسار سيرة مرضية[٢]، تصدر للتدريس بعنوان «رئيسًا للمدرسين»، وحصر أوقاته في التدريس والتصنيف، وكان بارعًا في الوعظ حتى وصف بجوزي زمانه[٣]، توجه إلى جمع الكتب النادرة فوفق لتأليف مكتبة حافلة تعد اليوم من اغنى خزائن بغداد وسمى مكتبته هذه بالمكتبة النعمانية، وكان قد جمع ما جمع من الكتب النادرة في مكتبته منها مخطوط ومنها مطبوع، فأوقفها في حياته وقبل مماته بعشر سنوات للعلم والمتعلمين[٤].

درس الإمام نعمان الآلوسي رحمه الله على جملة من العلماء المبرزين، ومن هؤلاء العلماء:

١. العلامة عيسى بن موسى صفاء الدين أفندي البغدادي الحنفي، من أهالي بغداد (ت١٢٨٣هـ).

---

(١) هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، ص٤٩٦.

(٢) ينظر: أعلام العراق، للأثري، ص٦٠، الشيخ نعمان خير الدين الآلوسي لعبد الله آل غازي، ص١٩٩.

(٣) ينظر: جلاء العينين، لنعمان الآلوسي، ص١٤؛ والمسك الاذفر لمحمود شكري الآلوسي، ص١٨٩.

(٤) ينظر: فضل الصمد، عدنان أبو زيد، ص٩-١٠، وثبت العلامة الألوسي، محمد بن عمر التكلة، ص٧.

٢. مفتي الشام السيد محمود بن نسيب بن حمزة الدمشقي المشهور بالحَمْزاوي (ت١٣٠٥هـ).

٣. العلامة المؤرخ أحمد بن إبراهيم بن حمد بن عيسى النجدي فقيه حنبلي، (ت١٣٢٩هـ).

٤. الشيخ حسين أفندي البشدري الكردي وأصلهُ من قبيلة نور الدين، (ت١٩٠٤م).

٥. الشيخ المحدث صديق حسن خان بن علي الحسيني البخاري القِنَّوجي الملقب أبو الطيب(١).

له مؤلفات كثيرة منها: «الجواب الفسيح لما لفقه عبد المسيح»، «جلاء العينين بمحاكمة الأحمدين»، «الآيات البينات في عدم سماع الأموات»، «غالية المواعظ ومصباح المتعظ»، «صادق الفجرين في جواب البحرين»(٢).

المطلب الخامس:

وفاته

توفي الإمام نعمان الآلوسي، عن عمر ناهز ٦٥ عاماً، بعد مرض استمر عدة أشهر صبيحة يوم الأربعاء السابع من محرم الحرام سنة (١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م) في بغداد(٣).

---

(١) من أراد الاستزادة فليراجع فضل الصمد في تحقيق إجازة الوالد للولد، لعدنان أبو زيد، ص ٢٨_٢٩، وثبت العلامة الآلوسي لمحمد زياد التكلة، ص: ٧-١٠، إذ ذكر في إجازاتهُ الكثير من العلماء الذين تتلمذ على أيديهم ابتداءً بوالده المفسر أبو الثناء الآلوسي فقد ذكر من ضمنهم من أجازه تدبجاً من بلدان بعيدة.

(٢) ينظر: أعلام العراق، محمد بهجة الأثري، ص٦٥-٦٨.

(٣) ينظر: الدر المنتثر، علي علاء الدين الآلوسي، ص٣٤.

المبحث الثاني:

حقيقة الروح والنفس

تمهيد:

لما كانت الروح مخلوقة من جنس لا نظير له في عالم الموجودات فإننا لا نستطيع أن نعرف ماهيتها، فقد عرفنا الله أنها تصعد وتهبط، وتسمع وتبصر وتتكلم إلى غير ذلك، إلا أن هذه الصفات مخالفة لصفات الأجسام المعروفة، فليس صعودها وهبوطها وسمعها وبصرها وقيامها وقعودها من جنس ما نعرفه ونعلمه ولا شك أن هذا على نحو مخالف لما نعلمه ونعرفه(١).

فكان لا بدَّ للباحث في أمر الروح من إعطاء فكرة عنها، ما هي؟ وهل لها كيفية معينه؟ وهل هي جزء من البدن، أم شيء آخر غير البدن؟ فإن كانت غيره فأين مسكنها فيه؟ وهل هي واحدة في الإنسان أم متعددة؟ وهل تموت الأرواح، وكيف موتها؟ وأين مستقرها في البرزخ، وهل الروح والنفس أمر واحد؟ حيث أخطأ الذين فرقوا بين الروح والنفس واعتقدوا أنهما أمران مختلفان، ومن تأمل... علم أن النفس هي التي تقبضها الملائكة، وتصعد بها إلى السماء، وتعود بها إلى الجسد، وتسأل، وتنعم وتعذب، وهي الروح أيضاً التي إذا خرجت من الجسد تبعها البصر كما ثبت في الأحاديث.

ولازال العلماء والباحثين وحتى يومنا هذا يتدارسون الغموض الذي يحيط بماهيه الروح ومادة خلقها أضافة لمصطلح النفس الذي زاحم الروح في مفهومه فأثرنا أنَّ نبحث في نصوص عقيدتنا لتبسيط ما يدور حول الروح والنفس بما أخبرنا الله به من القرآن الكريم وعلى لسان نبينا الأمين ﷺ وأراء العلماء المبجلين وفي هذا شيء من التفصيل.

---

(١) ينظر: القيامة الصغرى لعمر بن سليمان الأشقر، ص٨٥.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المطلب الأول:

حقيقة الروح والنفس

كثر الاختلاف في أمر الروح بين الفلاسفة والمتكلمين قديماً وحديثاً، وأطلقوا النظر في شرحه وخاضوا في عميق ماهيته، فنذكر شيء من أراء الفلاسفة والمتكلمين في العلاقة ما بينهما:

أولاً: أقوال الفلاسفة.

قال الفارابي (ت٣٣٩هـ)(١): "أن الروح من جوهر عالم الأمر، لا يتشكل بصورة، ولا يتخلق بخلقة، ولا يتعين بإشارة، ولا يتردد بين سكون وحركة فلذلك يدرك المعدوم الذي فات، والمنتظر الذي هو آت، وتسبيح في عالم الملكوت، وتنتقش من خاتم الجبروت"(٢).

وممن يرى أن النفس جوهر مجرد مسكويه (ت٤٢١هـ)(٣): "إن فينا شيئاً ليس بجسم ولا بجزء من جسم ولا عرض ولا محتاج في وجوده إلى قوة جسمية بل هو جوهر بسيط غير محسوس بشيء من الحواس"(٤).

---

(١) محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ، أبو نصر الفارابيّ، ويعرف بالمعلم الثاني: أكبر فلاسفة المسلمين، تركي الأصل، مستعرب، ولد في فاراب وانتقل إلى بغداد فنشأ فيها، وألف بها أكثر كتبه، ورحل إلى مصر والشام، وتوفي بدمشق (ت٣٣٩هـ)، كان يحسن اليونانية وأكثر اللغات الشرقية المعروفة في عصره. ينظر: تاريخ فلاسفة الإسلام، محمد لطفي جمعه: ص٣٣، الأعلام للزركلي ٢٠/٧.

(٢) الثمرة المرضية في بعض الرسالات الفارابية، أبو نصر الفارابي، ت: د. عماد نبيل، ص٢٧١.

(٣) أحمد بن محمد بن يعقوب الملقب مسكويه، أبو علي، أصله من الري وسكن أصفهان وتوفي بها سنة (٤٢١هـ)، كان مجوسياً وأسلم، اشتغل بالفلسفة والكيمياء والمنطق، وكان قيما على خزانة كتب ابن العميد، ينظر: تاريخ فلاسفة الإسلام، محمد لطفي جمعه: ص ٣٠٥، والأعلام، للزركلي: ٢١١/١.

(٤) تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، ١٠/١.

وقال ابن سينا (ت٤٢٨هـ)(١): "الروح لطيف متحرك صاعد لا يحتاج إلى تنكيس وعائه حتى ينصب، بل إن فعل ذلك أدى إلى إفراط استفراغ الدم الذي يصحبه، وإلى عسر حركة الروح فيه لأن حركته إلى فوق أسهل، وبما في الروح من الحركة واللطافة كفاية في أن ينبث منه في الدماغ ما يحتاج إليه ويسخنه"(٢).

وقد عرف ابن باجة (ت٥٣٥هـ)(٣) النفس بأنها: "استكمال أول لجسم طبيعي آلي، ووجود الجسم ذي نفس هي الحياة، فكل جسم متنفس حي"(٤).

تعقيب:

تبين لنا من آراء بعض الفلاسفة، أنهم فسروا الروح بأنها جوهر روحاني مجرد، وليس بجسم، فنفوا عنها الجسمية وجردوها، وربطوا النفس بالحياة، استكمالاً للجسد، كما لم يفرقوا بين الروح والنفس، بل اعتبروا الروح والنفس بمعنى واحد.

ثانياً: أقوال المتكلمين.

يرى الإمام الجويني (ت٤٧٨هـ) أن الأرواح (أجسام مشابكة للأجسام المحسوسة أجرى الله تعالى العادة باستمرار حياة الأجسام ما استمرت مشابكتها لها، فإذا فارقتها يعقب الموت الحياة في استمرار العادة... والحياة عرض تحيا به الجواهر، والروح يحيا بالحياة أيضاً، إن قامت به الحياة، فهذا قولنا في الروح)(٥).

---

(١) الحسين بن عبد الله بن سينا، أبو علي، الفيلسوف الرئيس، صاحب التصانيف في الطب والمنطق والطبيعيات، أصله من بلخ، ولد ونشأ وتعلم في إحدى قرى بخارى، ناظر العلماء، واتسعت شهرته، فتوفي عام (٤٢٨هـ). ينظر: تاريخ فلاسفة الإسلام، محمد لطفي جمعه: ص ٧١، الاعلام للزركلي: ٢٤١/٢.

(٢) القانون في الطب، ابن سينا: ٨٥/١.

(٣) أبو بكر محمد بن يحيى بن باجَّه، التجيبي الأندلسي، وقد يعرف بابن الصائغ، من فلاسفة الإسلام، اشتهر في عهده بانه أكبر الشراح لفلسفة ارسطاطليس بعد ابن سينا، اشتغل بالفلسفة والطبيعيات والفلك والطب، توفي في فاس عام (٥٣٥هـ)، ينظر: النفس، ابن باجة الأندلسي، ص:٣، تاريخ فلاسفة الإسلام، محمد لطفي: ص٩٧.

(٤) كتاب النفس، أبو بكر محمد بن باجة الاندلسي، ص ٢٨.

(٥) الارشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، لإمام الحرمين الجويني، ص٢٩٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وصرح الإمام الغزالي (ت٥٠٥هـ) أن الروح: "هي نفس الإنسان وذاته ولكنها توصف بأوصاف مختلفة بحسب اختلاف أحوالها"[١].

رجح ابن القيم الجوزية (ت٧٥١هـ) بأن الفرق بين النفس والروح فرق بالصفات لا فرق بالذاتِ... وقال النفس في القرآن تطلق على الذات بجملتها كقوله تعالى: ﴿فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ﴾[٢]، ومال الإمام ابن القيم إلى قول الأشاعرة ومنهم أمام الحرمين، بأن النفس هي الروح وانهما تدلان على مسمى واحد، فقال: (وسميت الروح روحا لِأَن بها حياة البدن... وسميت النفس روحاً: لحصول الحياة بها)[٣].

وذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) في هذه المسألة أن بعضهم استدلوا بقول الله ﷻ: ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلۡمَوۡتِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ أَخۡرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُۖ ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَكُنتُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهِۦ تَسۡتَكۡبِرُونَ﴾[٤]، على أَنَّ النفس والروح شيء واحد لقوله تعالى: ﴿أَخۡرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ﴾ والمراد الأرواح[٥].

وذهب السهيلِي (ت٥٨١هـ) إلى أنه ما يدل على مغايرة الروح والنفس قوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾[٦]، ولم يقل من نفسي... ولا خفاء فيما بينهما من الفرق في الكلام وذلك يدل على أن بينهما فرقاً في المعنى[٧].

(١) إحياء علوم الدين، للإمام أبو حامد الغزالي: ٤/٣.
(٢) سورة النور، الآية ٦١.
(٣) كتاب الروح لابن القيم الجوزية؛ ص ٢١٧-٢١٨.
(٤) سورة الأنعام، الآية ٩٣.
(٥) فتح الباري، لابن حجر العسقلاني: ٢٣٣/٣.
(٦) سورة الحجر، الآية ٢٩.
(٧) ينظر: الروض الآنف، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت٥٨١هـ): ٩٧/٣.

وكذلك قوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾(١)، فإنه لا يصح جعل أحدهما موضع الآخر ولو لا التغاير لساغ ذلك.

وقرر السهيلي أن الروح التي ينفخها الملك في الجنين هي النفس بشرط اتصالها بالبدن(٢)، بمعنى أنه وضع لها شرط إذ لم تقع عليها المغايرة.

وبعد التحقيق في هذه المسائلة: يتبين أن النفس تطلق على أمور، وكذلك الروح فيتحد مدلولهما تارة، ويختلف تارة، فالنفس تطلق على الروح، ولكن غالب ما تسمى نفساً إذا كانت متصلة بالبدن، وأما إذا أخذت مجردة فتسمية الروح أغلب عليها(٣).

أما الإمام نعمان الآلوسي رحمه الله فيرى أن أرواح بني آدم كما قاله الأكثرون: إنه لم يقع تسميتها في القرآن إلا بالنفس، وأستدل على ذلك من قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ﴾(٤)؛ وقوله تعالى: ﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾(٥)؛ وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ٢٧﴾(٦)؛ وقوله: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا﴾(٧)؛ وقوله: ﴿أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ﴾(٨)؛ وقال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةًۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ٣٥﴾(٩).

---

(١) سورة المائدة، الآية ١١٦.

(٢) تفسير القرآن العظيم؛ لابن كثير: ١١٦/٥.

(٣) تقريب وترتيب شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز الحنفي: ٩١٩/٢.

(٤) سورة يوسف، من الآية ٥٣.

(٥) سورة القيامة، من الآية ٢.

(٦) سورة الفجر، من الآية ٢٧.

(٧) سورة الشمس، الآية ٧.

(٨) سورة الأنعام، الآية ٩٣.

(٩) سورة الأنبياء، الآية ٣٥.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وتبنى الإمام نعمان الآلوسي رأي والده أبو الثناء محمود الألوسي رحمهم الله جميعاً بعد ذكره لبعض أراء العلماء بين من يوحد الروح والنفس في المعنى وبين من يفرق بينهما فقال: حكى ابن زيد عن أكثر العلماء أنهما شيء واحد، فقد صح في الأخبار إطلاق كل منهما على الآخر وما أخرجه البزار بسند صحيح عن أبي هريرة ﷺ رفعه «أن المؤمن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين يود لو خرجت نفسه والله تعالى يحب لقاءه وأن المؤمن تصعد روحه إلى السماء فتأتيه أرواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفه من أهل الدنيا»(١).

وكذلك نقل الإمام النعمان عن ابن حبيب (ت٢٣٨هـ)(٢) قوله: هما شيئان فالروح هو النفس المتردد في الإنسان والنفس أمر غير ذلك لها يدان ورجلان ورأس وعينان وهي التي تلتذ وتتألم وتفرح وتحزن وإنها هي التي تتوفى في المنام وتخرج وتسرح وترى الرؤيا ويبقى الجسد دونها بالروح فقط لا يلتذ ولا يفرح حتى تعود، واحتج بقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ﴾(٣)(٤).

تعقيب:

وقول ابن حبيب هذا فيه نظر: "والذي ذهب إليه أهل النظر وأكثر أهل العلم، أن الروح والنفس اسمان لشيء واحد، وكل واحد منهما قد يقع بانفراده على مسميات،

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد؛ كتاب الجنائز؛ باب السؤال في القبر؛ ٥٢/٣ برقم (٤٢٧١)؛ وروح المعاني؛ أبو الثناء الآلوسي: ٢٦٣/١٢، جلاء العينين بمحاكمة الأحمدين؛ نعمان الآلوسي: ص١٥٣.

(٢) أبو مروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي القرطبي، (ت٢٣٨هـ)، عالم الأندلس وفقيه عصره؛ له تصانيف كثيرة. منها (حروب الإسلام) و(طبقات الفقهاء والتابعين) و(طبقات المحدثين) و(الفرائض) و(مكارم الأخلاق)، ينظر: الأعلام للزركلي: ١٥٧/٤.

(٣) سورة الزمر، الآية ٤٢.

(٤) جلاء العينين بمحاكمة الأحمدين؛ نعمان الآلوسي: ص١٥٣.

فيقع الروح على الملك، قال الله ﷻ: ﴿فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾(١)، ويقع أيضا على القرآن، قال الله ﷻ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾(٢)، ويقع أيضا على الحياة الموجودة في الإنسان وغيره من الحيوان، يقال: ما في فلان روح إذا مات وذهبت حياته، وفيه روح إذا كانت فيه حياة باقية، ويقع أيضا على النفس المتردد في الإنسان على ما ذهب إليه ابن حبيب"(٣).

ويستدل على قوله إن الروح والنفس شيء واحد أن الله ﷻ قال: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾(٤)، وقال رسول الله ﷺ: إذ نام عن الصلاة في الوادي حتى طلعت الشمس، «إن الله قبض أرواحنا ولو شاء لردها إلينا في حين غير هذا»(٥)، فسماها ﷺ روحاً ما سماه الله تعالى في كتابه نفساً وما سماه هو أيضا في الحديث نفسا؛ لأنه قال فيه: «أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك»، وهذا بين(٦).

ويبدو لنا أن الإمام نعمان الآلوسي رحمه الله اعتمد على تفسير والده في الفرق بين الروح والنفس وهذا واضح جداً ونضيف دليلاً من السنة إلى جانب أدلة الإمام النعمان ووالده وهو حديث أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «ألم تروا الإنسان إذا مات شخص بصره، قالوا: بلى، قال: فذلك حين يتبع بصره نفسه»(٧)، فسماه تارة روحاً وتارة نفساً، وفيه حجة لمن يقول الروح والنفس بمعنى واحد(٨).

---

(١) سورة مريم، الآية ١٧.

(٢) سورة الشورى، الآية ٥٢.

(٣) المقدمات الممهدات، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي: ٢٢٩/١.

(٤) سورة الزمر، الآية ٤٢.

(٥) أخرجه الإمام مالك في موطأه، كتاب وقوت الصلاة، باب النوم عن الصلاة: ١٤/١ برقم (٢٦)، حكم الحديث: صحيح.

(٦) المقدمات الممهدات، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي: ٢٣٠/١.

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنائز، باب في إغماض الميت والدعاء له: ٦٣/٢ برقم (٩٢١).

(٨) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا يحيي النووي: ٢٢٤/٦.

المبحث الثالث:

أسبقية الخلق بين الروح والجسد

بين الإمام نعمان الآلوسي رحمه الله اختلاف العلماء في أسبقية خلق الروح على البدن على قولين:

الأول: من قال بتقدم خلق الروح على البدن، **والثاني**: من قال بتقدم خلق البدن على الروح،

وسبب اختلاف العلماء في تأويل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾(١)(٢)، وقبل ذكر اختلاف العلماء في تفسير هذه الآية نذكر الأقوال التي أولت بها.

قال القرطبي: وهذه آية مشكلة، فقال العلماء معنى الآية أن الله تعالى أخرج من ظهور بني آدم بعضهم من بعض، قالوا: معنى: ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ دلهم بخلقه على توحيده، ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾، أي: قال، فقام ذلك مقام الإشهاد عليهم، والإقرار منهم(٣).

وقد وردت أحاديث في أخذ الذرية من صلب آدم عليه السلام وتمييزهم إلى أصحاب اليمين و إلى أصحاب الشمال، وفي بعضها الاستشهاد عليهم بأن الله ربهم(٤).

كما ورد في حديث مسلم بن يسار الجهني، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ﴾(٥)، فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها، فقال رسول الله ﷺ: "إن الله عز وجل خلق آدم، ثم مسح ظهره بيمينه، فاستخرج

---

(١) سورة الأعراف، آية ١٧٢.

(٢) ينظر: جلاء العينين بمحاكمة الأحمدين، ص١٥٥، والآيات البينات في عدم سماع الأموات: ص١٠٨.

(٣) الجامع لأحكام القرآن؛ القرطبي: ٣١٤/٧.

(٤) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ٥٠١/٣.

(٥) سورة الأعراف، الآية ١٧٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون، فقال رجل: يا رسول الله، ففيم العمل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الله ﷻ إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار». وقال أبي بن كعب: "فليس من أحد يولد إلى يوم القيامة إلا وقد أخذ عليه العهد"(١).

وذكر أبو السعود في تفسيره "أن الميثاق قد أُخذ منهم وهم في أصلاب الآباء ولم يستودعوا في أرحام الأمهات... ﴿وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾، أشهد كل واحدة من أولئك الذريات المأخوذين من ظهور آبائهم على نفسها لا على غيرها تقريراً لهم بربوبيته التامة.... وهذا تمثيل لخلقه تعالى إياهم جميعاً في مبدأ الفطرة مستعدين للاستدلال بالدلائل المنصوبة في الآفاق والأنفس المؤدية إلى التوحيد والإسلام"(٢).

ومن هنا وقع الخلاف بين العلماء الى قسمين، ونقل الإمام النعمان جزء من هذا الخلاف بقوله للعلماء فيها قولان معروفان؛ وذلك على النحو التالي:

---

(١) الجامع لأحكام القرآن «تفسير القرطبي»: ٣١٦/٧.

(٢) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم؛ تفسير أبي السعود: ٢٨٩/٣.

المطلب الأول:

الذين ذهبوا الى تقدم خلق الأرواح على الأجساد

ومن ذكرهم الإمام نعمان الألوسي رحمه الله؛ محمد بن نصر المروزي [١] وأبن حزم الظاهري[٢]، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾[٣]، قال ابن حزم[٤]: فصح أَن الله ﷻ خلق الأرواح جملة وهي الأنفس[٥]، وقال ابن عطاء[٦]: خلق الله الأرواح قبل الأجساد، لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ﴾، يعني الأرواح، ﴿ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾، يعني الأجساد[٧].

ومنهم أيضاً محمد بن كعب القرظي، إذ قال في هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ﴾، فهي تدل على انهم أقروا له بالإيمان والمعرفة، الأرواح قبل أَن يخلق أجسادها[٨].

---

(١) محمد بن نصر المروزي، أبو عبد الله (ت٢٤٩هـ)، إمام في الفقه والحديث، كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة فمن بعدهم في الأحكام، ولد ببغداد، ونشأ بنيسابور استوطن سمرقند وتوفي بها؛ له كتب كثيرة، منها: (القسامة) في الفقه و(المسند) في الحديث. ينظر: الأعلام للزركلي: ١٢٥/٧.

(٢) ينظر: جلاء العينين بمحاكمة الأحمدين، ص١٥٥، والآيات البينات في عدم سماع الأموات: ص١٠٨.

(٣) سورة الأعراف، الآية١١.

(٤) علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري الأندلسي، شاعر وكاتب وفيلسوف وفقيه، ولد في مدينة قرطبة وكان يلقب القرطبي إشارة إلى مولده ونشأته، عالم الأندلس في عصره، وأحد أئمة الإسلام، توفي سنة (٤٥٦هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٨٤/١٨، الوافي بالوفيات، للصفدي: ٩٣/٢٠.

(٥) الفصل في الملل والأهواء والنحل؛ ابن حزم الظاهري: ٥٤/٤.

(٦) أحمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو الفضل تاج الدين، ابن عَطَاء الله الإسكندري، فقيه مالكي وأحد أركان الطريقة الشاذلية الصوفية في مصر، توفي في القاهرة عام (٧٠٩هـ)، من مؤلفاته: الحكم العطائية، التنوير في إسقاط التدبير، أصول مقدمات الوصول، ينظر: الدرر الكامنة: ٢٧٣/١، وكشف الظنون: ١٥٥٤/٢.

(٧) التعرف لمذهب أهل التصوف؛ محمد بن أبي إسحاق الحنفي: ص٦٨.

(٨) ينظر: الروح، ابن القيم: ص١٥٩.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وعن أبي بن كعب ﷺ في قوله الله ﷻ: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾، الآية قال: جمعهم فجعلهم أرواحا ثم صورهم فستنطقهم فتكلموا ثم أخذ عليهم العهد والميثاق...[١].

ثم أخذ الإمام النعمان رحمه الله يستدل بكلام ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) عن عائشة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ»[٢].

فحكى ابن الجوزي، عن أبي سليمان الخطابي (ت٣٨٨هـ) قوله: ومعنى هذا الحديث: الإخبار عن مبدأ كون الأرواح وتقدمها الأجساد، على ما روي أن الله ﷻ خلق الأرواح قبل الأجساد[٣].

وذكر الإمام بدر الدين العيني[٤] (ت٨٥٥هـ) أن الأرواح ليست بأعراض فإنها كانت موجودة قبل الأجساد، وإنها تبقى بعد فناء الأجساد؛ مستدلاً بحديث «الأرواح جنود مجندة».

وقال الإمام العيني: "وقوله: «فما تعارف منها» تعارفها موافقة صفاتها التي خلقها الله عليها وتناسبها في أخلاقها وقيل لأنها خلقت مجتمعة ثم فرقت في أجسادها فمن وافق قسيمة ألفه ومن باعده نافرة[٥].

---

(١) الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: ١٤٦/١٨ قال شعيب الأرناؤوط: ضعيف.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأنبياء، باب الأرواح جنود مجندة: ١٢٣١/٣ برقم (٣١٥٨).

(٣) جلاء العينين بمحاكمة الأحمدين، الآلوسي: ص١٥٥، والتبصرة لابن الجوزي: ٢٧٤/٢.

(٤) محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، أبو محمد، بدر الدين العيني الحنفي: مؤرخ، علامة، من كبار المحدثين، أصله من حلب ومولده في عينتاب وأليها نسبته، عكف على التدريس والتصنيف إلى أن توفي بالقاهرة عام (٨٥٥هـ) له عدة مصنفات منها: عمدة القارئ في شرح البخاري، وفرائد القلائد، ورجال الطحاوي، ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٢٨٦/٧.

(٥) عمدة القاري، بدر الدين العيني: ٢١٥/١٥.

وللإمام الخطابي توجيه لمعنى الحديث، وهو: **أحدهما**: أن يكون إشارة إلى معنى التشاكل في الخير والشر وإن الخير من الناس يحن إلى شكله والشرير يميل إلى نظيره والأرواح إنما تتعارف بضرائب طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر فإذا اتفقت الأشكال تعارفت وتألفت وإذا اختلفت تنافرت وتناكرت. **والآخر**: أنه روي أن الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد وكانت تلتقي فلما التبست بالأجساد تعارفت بالذكر الأول فصار كل واحد منها إنما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم"(١).

وهذه الأثار لا تدل على سبق الأرواح للأجساد سبقاً مستقراً ثابتاً وغايتها أن تدل على أن بارئها وفاطرها سبحانه صور النسمة وقدر خلقها وآجالها وأعمالها واستخرج تلك الصور من مادتها ثم أعادها إليها وقدر خروج كل فرد من أفرادها في وقته المقدر له ولا تدل على أنها خلقت خلقاً مستقرا ثم استمرت موجودة ناطقة كلها في موضع واحد ثم ترسل منها إلى الأبدان جملة بعد جملة، كما قاله ابن حزم (٢).

المطلب الثاني:

القائلين بتقدم خلق الأجساد على الأرواح

واستدلوا بأن الله خلق آدم في الجنة على مراحل كما ورد في القرآن الكريم ثم نفخ فيه الروح بعد ذلك قال تعالى: ﴿إِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن طِينٖ ٧١ فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ٧٢﴾(٣).

فقالوا: أن هذه الآية فيها دليل على أن خلق جسد آدم قبل أن ينفخ فيه الروح، والقرآن والحديث والآثار تدل على أنه سبحانه نفخ فيه من روحه بعد خلق جسده فمن تلك النفخة حدثت فيه الروح ولو كانت روحه مخلوقة قبل بدنه مع جملة أرواح ذريته لما عجبت الملائكة من خلقه(٤).

---

(١) المصدر السابق نفسه: ٢١٦/١٥.

(٢) الروح، ابن القيم الجوزية: ص١٦٠؛ وشرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز الحنفي: ص٣٠٧.

(٣) سورة ص، الآيات ٧١-٧٢.

(٤) الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء، ابن القيم: ص١٧٣.

ونقل الإمام النعمان تحميل الإمام البيضاوي[١] (ت٦٨٥هـ) الآية، على التمثيل في "شرحه للمصابيح" وابن القيم في الروح، واستدل الإمام النعمان على تأخر خلقها بأدلة منها[٢]:

الحديث الصحيح «أَن خلق ابْن آدم يجمع فِي بطن أمه أَرْبَعِينَ يَوْمًا دماً ثمَّ يكون علقه مثل ذَلِك ثمَّ يكون مُضْغَة مثل ذَلِك ثمَّ يُرْسل إِلَيْهِ الْملك فينفخ فِيهِ الرّوح»[٣].

وذكر الإمام النعمان رحمه الله بأن وجه الاستدلال بالحديث أن الروح لو كان مخلوقاً قبل لقيل، ثم يرسل إليه الملك بالروح فيدخله فيه[٤]، ومن ذلك يتبين أن الإمام نعمان الآلوسي توسع في نقل أراء العلماء في مسألة سبق خلق الأرواح أم الأجساد، وسرد أقوال العلماء وركز على تفسير والده في روح المعاني وكتاب الروح لابن القيم، ولذلك قال رحمه الله "…. فراجعهما إن شئت"[٥].

تعقيب:

نرى من خلال رأي الإمام النعمان أنَّ الأرواح مخلوقة مع الأجساد تأكيداً لرأي ابن القيم القائل: "دلَّ الشرع والعقل على أن الأرواح مخلوقة مع الأجساد وأن الملك الموكل بنفخ الروح في الجسد ينفخ فيه الروح إذا مضى على النطفة أربعة أشهر

---

(١) عبد الحكيم بن شمس الدين الهندي السيالكوتي البنجابي: فاضل، من لاهور، بالهند. حنفي فقيه، مشارك في أنواع من العلوم من مؤلفاته: حاشية على تفسير البيضاوي، وحاشية على شرح العقائد النسفية للسعد التفتازاني، وحاشية على شرح تصريف العزي للسعد، توفي بسيالكوت سنة (١٠٦٧هـ)، ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي الحموي: ٣١٨/٢، والأعلام، للزركلي: ٣٨٣/٣.

(٢) ينظر: الآيات البينات في عدم سماع الأموات، نعمان الآلوسي: ص١١٠.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه؛ كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة: ١١١/٤ برقم (٣٢٠٨)؛ وفي صحيح مسلم؛ كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه: ٢٠٣٦/٤ برقم (٢٦٤٣).

(٤) جلاء العينين: ص١٥٦، وتفسير روح المعاني، أبو الثناء الألوسي: ١٤٩/٨.

(٥) وفي هامش كتاب الآيات البينات علق الإمام الألباني رحمه الله على "روح المعاني" للألوسي قائلاً: وقد أطال النفس فيه جداً. ينظر: الآيات البينات في عدم سماع الأموات: ص١١٠.

ودخلت في الخامس وذلك أول حدوث الروح فيه ومن قال إنها مخلوقة قبل ذلك فقد غلط"(١)، والقرآن والحديث والأثار تدل على أَنه سبحانه نفخ فيه من روحه بعد خلق جسده فمن تلك النفخة حدثت فيه الروح ولو كانت روحه مخلوقة قبل بدنه مع جملة أَرواح ذريته لما عجبت الملائكة من خلقه"(٢).

وهذا ما أكده الإمام السيوطي(٣) (ت٩١١ هـ) من إجماع المسلمين، على أنها تحدث بعد تسوية الجسم وتتصل به وتحل فيه وهو جنين، وأن للروح تعلقات بالبدن ومن ضمنها تعلق الروح بالجنين في بطن أمه(٤).

ولذلك وجدنا الإمام نعمان الآلوسي رحمه الله يرجح القول بتقدم خلق الأجساد على الأرواح في الخلق المستقر الثابت، ورد على الذين قالوا بتقدم الأرواح على الأجساد، بالقول أن الروح لو كانت مخلوقاً قبل لقيل؛ ثم يرسل إليه الملك بالروح فيدخله فيه(٥).

وأما الأدلة الواردة في سبق خلق الأرواح لا تدل يقيناً على تقدم خلق الأرواح على البدن فأنها لا تخرج عن كونها استدلالات واستنباطات واجتهادات من العلماء وهذا الأمر ليس موضع تأويل أو تخمين إنما يعتمد على النقل الصحيح وهذا يؤيد ترجيحنا لما ذهب إليه الإمام نعمان الآلوسي رحمه الله في ذلك.

---

(١) روضة المحبين ونزهة المشتاقين؛ ابن قيم الجوزية: ص٧٧.

(٢) الروح، أبن قيم الجوزية: ص١٧٣.

(٣) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب، من كتبه (الإتقان في علوم القرآن) و(إتمام الدراية لقراء النقاية)، (ت٩١١هـ). ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لكاتب جلبي: ٢/٢٤٨، وشذرات الذهب، لابن العماد العَكري: ١٠/٧٤.

(٤) ينظر: شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، جلال الدين السيوطي: ص٢٤١.

(٥) جلاء العينين بمحاكمة الأحمدين، نعمان الألوسي: ص١٥٦.



المبحث الرابع:

الموت للروح أم للبدن وحده

يرى الإمام نعمان الآلوسي رحمه الله في أن أهل العلم يقصد بهم أهل الكلام وعلماء العقيدة، ذهبوا فيما يتعلق بالروح والبدن هل الموت يكون للروح أم لا؟

قائلاً: **فذهبت طائفة**: إلى أن الروح تذوق الموت؛ لأنها نفس والنفس ذائقة الموت، [١] واستدلوا بأدلة شرعية وعقلية كما يلي:

١-**الدليل النقلي**: قال ﷻ: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝٢٦ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۝٢٧﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[٣]، وقال سبحانه أيضاً: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾[٤]، قالوا: وقد دلت الآيات على أنه لا يبقى إلا الله وحده.

٢- **الدليل العقلي**: قالوا: إذا كانت الملائكة تموت، فالنفوس البشرية أولى بالموت.

وقال آخرون: لا تموت الأرواح، فأنها خلقت للبقاء، وإنما تموت الأبدان، للأحاديث الدالَّة على نعيمها وعذابها بعد المفارقة إلى أن يرجعها الله تعالى إلى الأجساد ولو ماتت الأرواح لانقطع عنها النعيم والعذاب[٥].

وفي الحديث عن كعب بن مالك ﷺ: أن رسول الله ﷺ: «إنَّما نسمةُ المؤمنِ طائرٌ تعلَّقَ في شجرِ الجنةِ، حتى يُرْجِعَه اللهُ تعالى إلى جسدِه يومَ يبعثُه»[٦]، فالحديث

---

(١) الآيات البينات في عدم سماع الأموات: ص١٠٧؛ والجواب الفسيح لما لفقه عبد المسيح: ص١٥٨.

(٢) سورة الرحمن، الآيات ٢٦-٢٧.

(٣) سورة القصص، الآية ٨٨.

(٤) سورة آل عمران، الآية ١٨٥.

(٥) الآيات البينات في عدم سماع الأموات، نعمان الآلوسي: ص١٠٧، الجواب الفسيح لما لفقه عبد المسيح، الألوسي: ص١٥٨، الروح، أبن قيم الجوزية؛ ص٣٤؛ شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز الحنفي: ص٤٤٦؛ والبحور الزاخرة في علوم الآخرة، للسفاريني: ٩٩/١.

(٦) رواه الإمام أحمد في مسنده: ٤٥٥/٣ برقم (١٥٨١٤)، قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٦٩٤/٢، وشعيب الأرناؤوط محقق المسند: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

دال على نعيم الروح وعذابها، بعد مفارقتها الجسد حتى تعود إليه فلو ماتت الأرواح، لانقطع عنها النعيم والعذاب.

وذهب الإمام نعمان الآلوسي رحمه الله على أثبات أن الأرواح لا تموت بل تتنعم بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾(١)، فقال: وهذا مع القطع بأن أرواحهم قد فارقت أجسادهم وقد ذاقت الموت(٢).

ثم أخذ الإمام النعمان يسترسل بأقوال والده الإمام محمود الآلوسي بقوله: موت الروح هو مفارقتها للجسد، فإن أريد بموتها هذا القدر فهي ذائقة الموت، وإن أريد أنها تعدم وتضمحل بالكلية، فهي لا تموت بهذا الاعتبار بل تبقى مفارقة ما شاء الله تعالى، ثم تعود إلى الجسد وتبقى معه في نعيم أو عذاب أبد الآبدين(٣).

وأضافه إلى ما ذكره الإمام نعمان الآلوسي، أنه سبحانه أخبر أن أهل الجنة: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ﴾(٤)، وتلك الموتة هي مفارقة الروح للجسد(٥).

ولذلك رجح الإمام نعمان الآلوسي رحمه الله أن موت الروح هو خروجها من البدن فاذا كانت بهذا المعنى فهي ذائقة الموت، وإن أريد أنها تفنى بالكلية، فهي لا تموت بهذا الاعتبار، بل هي باقية بعد قبضها في نعيم أو في عذاب أليم، وذلك للأدلة التي استدل بها من الآيات وأقوال العلماء، مما لا يسعنا إلا أن نوافقه في ترجيحه والله أعلم.

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٦٩.

(٢) الآيات البينات في عدم سماع الأموات، الألوسي: ص١٠٧.

(٣) جلاء العينين بمحاكمة الأحمدين، للألوسي: ص١٥٨، روح المعاني «تفسير الألوسي»: ١٥١/٨.

(٤) سورة الدخان، الآية ٥٦.

(٥) شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز: ص٤٤٦؛ والقيامة الصغرى، للأشقر: ص١٠١.

المبحث الخامس:

مستقر الأرواح ما بين الموت الى يوم القيامة.

اختلف العلماء في مسألة مستقر الأرواح بعد مفارقتها الأبدان قبل يوم القيامة على أقوال كثيرة، وأورد الإمام النعمان رحمه الله قولهم اعتماداً على قول الحافظ ابن القيم قائلاً: "هذه مسألة عظيمة تكلم فيها الناس، واختلفوا فيها، وهي إنما تتلقى من السمع فقط، وأختلف في ذلك"، ثم ذكر أقوالهم على النحو التالي:

القول الأول: أرواح المؤمنين عند الله سبحانه وتعالى في الجنة شهداء كانوا أم غير شهداء إذا لم يحبسهم عن الجنة كبيرة ولا دين وتلقاهم ربهم بالعفو عنهم، وهذا مذهب أبى هريرة وعبد الله بن عمر ﵄(١).

والأدلة على هذا القول كثيرة منها: قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًاۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾(٢)، وقد سأل مسروق عبد الله بن مسعود عن هذه الآية، فقال: «إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: «أرواحهم في أجواف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل»(٣)، وأرواح المؤمنين الصالحين تكون طيوراً تعلق في شجر الجنة، ففي الحديث الذي يرويه عبد الرحمن بن كعب بن مالك ﵁، عن النبي ﷺ أنه قال: «إنما نسمة المسلم طير يعلق في شجر الجنة، حتى يرجعها الله إلى جسده إلى يوم القيامة»(٤)، فقوله نسمة المؤمن تعم الشهيد وغيره، فخص الشهيد بأنها في جوف طير خضر، ومعلوم أنها إذا

---

(١) الآيات البينات في عدم سماع الأموات عند الحنفية السادات، نعمان الآلوسي: ص٩٩، وينظر: الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء، ابن قيم الجوزية: ص٩٠.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٦٩.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب أرواح الشهداء في الجنة: ١٥٠٢/٣ برقم (١٨٨٧).

(٤) سبق تخريجه.

كانت في جوف طير صدق عليها أنها طير، فتدخل في عموم الحديث الآخر بهذا الاعتبار[١].

القول الثاني: وقالت طائفة هم بفناء الجنة على بابها يأتيهم من روحها ونعيمها ورزقها[٢]، وهو قول مجاهد. إذ قال: "ليس هي في الجنة، ولكن يأكلون من ثمارها ويجدون ريحها"[٣]، قال ابن القيم:" فقد يحتج لهذا القول بما روي من حديث ابن عباس، قال: قال رسول ﷺ : «الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشية»[٤].

قال ابن القيم:" وهذا لا ينافي كونهم في الجنة، فإن ذلك النهر من الجنة ورزقهم يخرج عليهم من الجنة، فهم في الجنة وإن لم يصيروا إلى مقاعدهم منها، فمجاهد نفي الدخول الكامل من كل وجه، والتعبير يقصر عن الإحاطة بتمييز هذا، وأكمل العبارة وأدلها على المراد عبارة رسول الله ﷺ ثم عبارة أصحابه ﷺ"[٥].

القول الثالث: أن الأرواح على أفنية القبور[٦]، وهو قول ابن عبد البر[٧]، ففي شرحه لحديث ابن عمر المرفوع: «إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة

---

(١) شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز الحنفي: ٥٨٧/٢.

(٢) الآيات البينات في عدم سماع الأموات عند الحنفية السادات، نعمان الآلوسي: ص١٠٠، وينظر: الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء، ابن قيم الجوزية: ص٩٠.

(٣) الروح، ابن القيم الجوزية: ص٩٩.

(٤) رواه الإمام أحمد في مسنده: ٢٢٠/٤ برقم (٢٣٩٠). وهو في سيرة ابن هشام: ١٢٦/٣ عن ابن إسحاق قال: إسناده حسن.

(٥) الروح، ابن القيم الجوزية: ص٩٩.

(٦) الآيات البينات، نعمان الآلوسي: ص١٠٠، وينظر: الروح، ابن قيم الجوزية: ص٩٠.

(٧) عمدة القارئ، بدر الدين العيني: ٢٠٩/٨؛ شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز: ص٤٠٢؛ الفصل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم الظاهري: ٥٧/٤.

والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار يقال له، هذا مقعدك حتى يبعثك الله إلى يوم القيامة»[١]، قال ابن عبد البر: "وقد استدل به من ذهب إليه في ذلك من طريق الآثار، لأن الأحاديث الدالة على ذلك ثابتة ومتواترة، وكذلك أحاديث السلام على القبور، والمعنى أنها قد تكون على أفنية قبورها، لا أنها لا تفارق الأفنية، بل كما قال مالك: إنه بلغنا أن الأرواح تسرح حيث شاءت، وعن مجاهد: الأرواح على أفنية القبور سبعة أيام من يوم دفن الميت لا تفارقه"[٢].

وقد رد ابن القيم على هذا بالقول:" إن أرادوا أن هذا الأمر لازم لها لا تفارق أفنية القبور أبداً، فهذا خطأ ترده نصوص الكتاب والسنة من وجوه كثيرة، وإن أرادوا أنها تكون على أفنية القبور وقتاً، أولها إشراف على قبورها، وهي في مقرها، فهذا حق، ولكن لا يقال مستقرها أفنية القبور"[٣].

القول الرابع: أرواح الكفار في النار، وأرواح المؤمنين في الجنة، وهو قول الإمام أحمد بن حنبل في رواية ابنه عبد الله[٤].

وهذا القول من جملة الأقوال التي اختارها ابن القيم، وبهذا قال جماعة من السلف وغيرهم واستدلوا بقوله تعالى: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ۝٨٨ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ۝٨٩﴾[٥].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب ما يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي: ٩٩/٢ برقم (١٣٧٩)؛ أخرجه الإمام مالك في موطأه، كتاب الجنائز، باب جامع الجنائز: ٢٢٩/١ برقم (٥٦٦).

(٢) عمدة القارئ، بدر الدين العيني: ٢٠٩/٨.

(٣) الروح، ابن القيم الجوزية: ص١٠٠.

(٤) الآيات البينات في عدم سماع الأموات، نعمان الألوسي: ص١٠٠، ينظر: الروح، ابن قيم الجوزية: ص٩٠؛ شرح العقيدة الطحاوية، ابن ابي العز: ص٤٠٣.

(٥) سورة الواقعة، الآيات ٨٨-٨٩.



ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وقال بهذا القول الإمام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) مستدلاً بما جاءت به الآثار وهو الحديث الذي استدل به الإمام أحمد وهو: «نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة...[١]»[٢]. قال ابن القيم: "ونظير هذا أهل الشقاء تعرض أرواحهم على النار غدواً وعشيا"[٣].

القول الخامس: أرواح المؤمنين في برزخ من الأرض تذهب حيث شاءت، وأرواح الكفار في سجين، وهو قول سلمان الفارسي، وفي لفظ عنه: نسمه المؤمن (إي روحه) تذهب في الأرض حيث شاءت[٤].

ثم يفسر الإمام النعمان رحمه الله المراد من قول سلمان بقوله: أراد بها في أرض بين الدنيا والآخرة مرسلة هناك تذهب حيث شاءت.. وهذا القول قوى فإنها قد فارقت الدنيا ولم تلج الآخرة، بل هي في برزخ بينهما فأرواح المؤمنين في برزخ واسع فيه النعيم وأرواح الكفار في برزخ ضيق فيه العذاب قال تعالى: ﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ﴾[٥]، فالبرزخ هنا ما بين الدنيا والآخرة وأصله الحاجز بين الشيئين[٦].

القول السادس: إن مستقر الأرواح بعد الموت العدم المحض، وهو قول إحدى الفرق المبطلة،[٧] وهو قول الباقلاني[٨]، وقول أبو الهذيل العلاف المعتزلي والذي تنسب له الفرقة الهذلية[٩].

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) ينظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية: ٢٧٨/٤.

(٣) الروح، ابن القيم: ص٩٧.

(٤) الآيات البينات في عدم سماع الأموات، نعمان الألوسي: ص١٠١.

(٥) سورة المؤمنون، الآية ١٠٠.

(٦) الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء، ابن القيم: ص١٠٨.

(٧) ينظر: جلاء العينين بمحاكمة الأحمدين: ص١٥٧، الآيات البينات، نعمان الآلوسي: ص١٠٥.

(٨) ينظر: نصوص ومصطلحات فلسفية، د. فاروق عبد المعطي: ص٧١، والروح، ابن القيم: ص١١٠.

(٩) ينظر: أبكار الأفكار في أصول الدين: ٣٧٠/٣، ٤٢/٥، وينظر: الروح، ابن القيم: ص١١٠.

ولذلك يرى الإمام النعمان أن هذا قول من يقول:" إن النفس عرض من أعراض البدن، كحياته وإدراكه، فتعدم بموت البدن كما تعدم سائر الأعراض المشروطة بحياته"، فرد عليهم بالقول: أن هذا مخالف لنصوص القرآن والسنة وإجماع الصحابة والتابعين، لتوارد الأدلة الصحيحة والصريحة على أن الروح تصعد وتنزل وتتناولها الملائكة وتتلاقى الأرواح وتتعارف وتتنعم وتعذب الى غير ذلك من الأدلة الداحضة لهذا القول"(١).

ونرد عليهم بالقول أضافة لقول النعمان: بأنَّ هذا القول في غاية الفساد؛ لأنه إذا فارق هذا العرض البدن لم يكن بعد المفارقة روح تنعم ولا تعذب ولا تمسك ولا ترسل، وهذا مخالف للعقل ونصوص الكتاب والسنة والفطرة.

تعقيب:

نظراً لكثرة الأقوال التي وردت في هذه المسألة والتي ذكرنا بعضاً منها قال الإمام النعمان رحمه الله: فأنه لا تنافي بين هذه الأقوال الشرعية والأحاديث النبوية؛ لأن الأرواح متفاوتة في مستقرها في البرزخ أعظم تفاوت وهي مختلفة حسب أصناف الأرواح المؤمنة والكافرة وأرواح الشهداء والنبيين، والمفهوم أن مستقرها يتفاوت بتفاوت حال صاحبها إيماناً وكفراً وصلاحاً وفسقاً(٢)، وهو القول الراجح لدينا لمستقر الأرواح في البرزخ إلا أن الإمام نعمان الآلوسي لم يدعم تلك الأقوال التي ذكرها بأدلة، فقد ذهب رحمه الله إلى ما ذهب إليه ابن القيم ذاكراً أقواله فقط دون ترجيح.

---

(١) الآيات البينات في عدم سماع الأموات، نعمان الآلوسي: ص١٠٥.

(٢) نفس المصدر السابق.



ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ...بعد قطع المشوار في حقيقة الروح لابد لنا أنَّ نبين النتائج التي توصلنا إليها:

١. نشأ الإمام نعمان الآلوسي بين أسرة جمعت بين شرف الانتساب إلى بيت النبوة وبين شرف حمل العلم، فجمع بين شرف النسب العلي وفضل العلم الجلي، فترك جملة من الآثار العلمية الرائعة مع جملة عظيم ما أقتناه من كتب، متمثلة اليوم بالمكتبة النعمانية.

٢. الروح المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾، هي أرواح الآدميين التي يحيون بها، فهي سر من أسرار الله تعالى.

٣. إن الحكمة في أبهام حقيقة الروح اختبار الخلق ليعرفهم عجزهم عن علم ما لا يدركون حتى يضطرهم إلى رد العلم إليه جل وعلا، لأن المرء إذا لم يعرف حقيقة نفسه مع القطع بوجوده كان عجزه عن إدراك حقيقة الحق من باب أولى.

٤. تبين أن النفس تطلق على الروح، فيتحد مدلولهما تارة، ويختلف تارة، ولكن غالب ما تسمى نفساً إذا كانت متصلة بالبدن، وأما إذا أخذت مجردة فتسمية الروح أغلب عليها.

٥. فسر بعض الفلاسفة الروح بأنها جوهر روحاني مجرد، وليس بجسم، فنفوا عنها الجسمية، وجردوها، وربطوا النفس بالحياة، استكمال للجسد، كما لم يفرقوا بين الروح والنفس، بل اعتبروا الروح والنفس بمعنى واحد.

٦. خلق الله أرواح بني آدم خلقاً ثابتاً مستقر بعد خلق أبدانهم، وليس العكس.

٧. الموت يكون للبدن والروح، وموت الروح خروجها من الجسد وليس المقصود فنائها.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٨. حين يموت الإنسان تخرج روحه، فالروح لا تموت، بل تدخل وتخرج، أمّا الذي يموت فهي النفس ﴿كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِ﴾ وفي الحديث: «إن الرُّوح إذا قُبِض تبِعه البصرُ»، فالروح تقبض أي: تؤخذ ولكن لا تموت.

٩. مستقر الأرواح ما بين الموت الى يوم القيامة ليس مستقراً واحداً ثابت، بل متفاوت كل حسب أصناف الأرواح فمنها أرواح انبياء وشهداء ومنها المؤمنة والكافرة والصالحة والطالحة.

وبعد، فهذا ما أمكنني حصره، سردته في هذه النقاط وهو مبسوط في مكانه بذكر ما قيل فيه وعنه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبة وسلم.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
١. أبكار الأفكار في أصول الدين: علي بن محمد بن سالم التغلبي، أبو الحسن، سيف الدين الآمدي (ت٦٣١هـ)، تحقيق: أ.د. أحمد محمد المهدي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط٢، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
٢. إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ)، دار المعرفة، بيروت.
٣. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم «تفسير أبي السعود»: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٤. الإرشاد الى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد: لإمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حَيُّوَيَه الجويني (ت٤٧٨ه)، تحقيق: د. أحمد عبد الحليم السايح، توفيق على وهبة، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٤٣٠ه-٢٠٠٩م.
٥. أعلام العراق: محمد بهجة الأثري (ت١٣٤٥ه)، المطبعة السلفية.
٦. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.
٧. إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان: محمد بن أبي بكر شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية.

٨. الآيات البينات في عدم سماع الأموات عند الحنفية السادات: نعمان خير الدين الآلوسي، تحقيق: ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ.

٩. البحور الزاخرة في علوم الآخرة: محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني الحنبلي (ت١١٨٨هـ)، المحقق: عبد العزيز أحمد بن محمد المشيقح، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١٠. البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١١. تاريخ فلاسفة الإسلام: محمد لطفي جمعة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، القاهرة، ٢٠١٢م.

١٢. تاريخ علماء بغداد: يونس الشيخ إبراهيم السامرائي، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ١٩٨٢م.

١٣. التبصرة: لابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٤. التعرف لمذهب أهل التصوف: أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب البخاري الحنفي (ت٣٨٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٦. تقريب وترتيب شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت٧٩٢هـ)، تعليق: خالد فوزي عبد الحميد حمزة، دار التربية والتراث، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٧. تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (ت٤٢١هـ)، حققه وشرح غريبه: ابن الخطيب، مكتبة الثقافة الدينية، ط١.

١٨. ثبت العلامة الألوسي البغدادي (ت١٣١٧هـ)، محمد زياد بن عمر التكلة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

١٩. الثمرة المرضية في بعض الرسالات الفارابية: أبو نصر الفارابي، تحقيق: د. عماد نبيل، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٢م.

٢٠. الجامع لأحكام القرآن «تفسير القرطبي»، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

٢١. جلاء العينين بمحاكمة الاحمدين، نعمان خير الدين الألوسي (ت١٣١٧هـ)، تحقيق: الداني بن منير آل زهوي، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٢. الجواب الفصيح لما لفقه عبد المسيح، أبو البركات نعمان خير الدين الألوسي (ت١٣١٧هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري، د. خالد بن ضحوي الظفيري، وآخرون، دار الميراث النبوي للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

٢٣. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد الحموي الأصل، الدمشقي (ت١١١١هـ)، دار صادر، بيروت.

٢٤. الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر، علي علاء الدين الالوسي، تحقيق: جمال الدين الالوسي، مكتبة لسان العرب، دار الجمهورية، بغداد، ١٣٧٨هـ-١٩٦٧م.

٢٥. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

٢٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٧. الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، محمد بن أبي بكر شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٨. روضة المحبين ونزهة المشتاقين، محمد بن أبي بكر شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢٩. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت٥٨١هـ)، المحقق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٣٠. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ«حاجي خليفة» (ت١٠٦٧هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول، تركيا، ٢٠١٠ م.

٣١. سير إعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٣٢. السيرة النبوية لابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م.

٣٣. شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: عبد المجيد طعمة حلبي، دار المعرفة، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٣٤. شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت٧٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١٠، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٣٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٣٦. الشيخ نعمان خيرالدين الألوسي حياته آثاره العلمية، مقالة لعبد الله بن صالح المحمود الغازي، مجلة الحكمة، العدد١١.

٣٧. طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، هجر للطباعة والنشر، ط٢، ١٤١٣هـ.

٣٨. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الحنفي بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٤٠. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن

محمد البنا الساعاتي (ت١٣٧٨ هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط٢.

٤١. الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٤٢. فضل الصمد في تحقيق إجازة الوالد للولد، عدنان أبو زيد، دار النوادر، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٤٣. القيامة الصغرى، عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي (ت١٤٣٣هـ)، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط٦، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٤٤. القانون في الطب، الحسين بن عبد الله بن سينا، أبو علي، شرف الملك: الفيلسوف الرئيس (ت٤٢٨هـ)، المحقق: وضع حواشيه محمد أمين الضناوي.

٤٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة (ت١٠٦٧ هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.

٤٦. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط٢، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.

٤٧. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، ١٤١٤هـ-١٩٩٤ م.

٤٨. مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٤٩.المسك الاذفر، محمود شكري الالوسي (ت١٣٤٢هـ)، الدار العربية للموسوعات، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م.

٥٠. المقدمات الممهدات، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت٥٢٠هـ)، تحقيق: الدكتور محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٥١. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.

٥٢. لب اللباب في تحرير الأنساب، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار صادر، بيروت.

٥٣. نصوص ومصطلحات فلسفية، الدكتور فاروق عبد المعطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٥٤. نسبة ومنسوب، مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، ط١، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٥٥. النفس، أبو بكر محمد بن يحيى بن باجَّه الأندلسي (ت٥٣٥هـ)، تحقيق: محمد صغير حسن المعصومي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٥٦. هدية العارفين، إسماعيل باشا بن مير سليم البابانى البغدادي، استنبول، المجلد الثاني، ١٩٥٥م.

٥٧. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي: تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت.

